ان الله لا يقبل فذلك

١٧ ١٥ ان الله يحب الانفاق ويبغض الاقتار فانفق واطعم ولا تصرّ فيعسر عليك الطلب

قال ابن حمزة الحسيني اخرجه ابن عساكر عن عمران بن حصين رضي الله عنه

سببه كما في الجامع الكبير عن قال اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بطرف عمامتي من ورائي فقال يا عمران ان الله يحب السماحة ولو على تمرات ويحب الشجاعة ولو على قتل حية او عقرب ان الله او كما قال قال في المصباح قتر على عياله قترا وقتورا من بابي ضرب وقعد ضيق في النفقة واقتر إقتارا وقتّر تقتيرا مثله والانفاق ضد الامساك

١٧ ١٦ ان الله تعالى يحب اذا عمل احدكم عملا ان يتقنه / قال ابن حمزة الحسيني اخرجه البيهقي في الشعب عن عائشة رضي الله عنها وكذا ابو يعلى وابن عساكر وغيرهما

سببه كما في الاستيعاب ان كليبا الجرمي خرج مع ابيه الى جنازة شهدها النبي صلى الله عليه وسلم قال وانا غلام افهم واعقل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يحب من العامل اذا عمل شيئا ان يحسنه وفي رواية بعد قوله افهم واعقل وانتهى بالجنازة الى القبر ولم تمكن فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول سوّوا في هذا حتى ظن الناس انه سنة فالتفت اليهم فقال ان هذا لا ينفع الميت ولا يضره ولكن ان الله يحب فذكر و(اتقانه) الامر احكامه فهو متقن يقال اذا عمل عملا فاتقنه

١٧ ١٧ ان الله يحدث من امره ما يشاء وانه قد قضى او قال احدث ان لا تكلموا في الصلاة قال ابن حمزة الحسيني اخرجه عبد الرزاق عن ابن مسعود رضي الله عنه

سببه كما في الجامع الكبير عن قال كنا نسلم على النبي صلى الله عليه وسلم وهو في الصلاة فيرد علينا فلما جئت من ارض الحبشة سلمت عليه فلم يرد علي فاخذني ما تقدم وما تأخر ثم انتظرته فلما قضى صلاته ذكرت ذلك له فقال ان الله فذكره

١٧ ١٨ ان الله تعالى يقول انا ثالث الشريكين ما لم يخن احدهما صاحبه فاذا خانه خرجت من بينهما (د ك عن ابي هريرة) وصححه الحاكم وشكك عليه ابو داود قيل والصواب مرسل

(انا ثالث الشريكين) اي بالمعونة وحصول البركة (ما لم يخن) تحصل الخيانة ولو بشيء قليل (فاذا خانه خرجت من بينهما) قال الرافعي معناه ان البركة تنزع من مالهما

١٧ ١٩ ان الله تعالى يقول اني لست على كل كلام الحكيم اقبل ولكن اقبل على همه وهواه فان كان همه وهواه فيما يحب الله ويرضى جعلت صمته حمدا لي ووقارا وان لم يتكلم ابن النجار عن المهاجر بن حبيب

الحكيم بمعنى الحاكم وهو القاضي والحكيم فعيل بمعنى فاعل وقيل الحكيم ذو الحكمة (صمته) اي سكوته (وان لم يتكلم) قال المناوي فيه رمز الى علو مقام الفقر وانه ثمرة قال الفضيل انه مخ العبادة واعظمها

ان الله تعالى يكتب للمريض افضل ما كان يعمل في صحته ما دام في وثاقه وللمسافر افضل ما كان يعمل في حضره (طب عن ابي موسى) الاشعري ٢٠ ١٧

(في وثاقه) اي مرضه قال المناوي والمراد مرض ليس اصله معصية (وللمسافر) اي يكتب للمسافر (افضل) اي اذا شغله السفر عن ذلك العمل والمراد السفر الذي ليس بمعصية

ان الله تعالى يكره من الرجال الرفيع الصوت ويحب الخفيض من الصوت هب عن ابي امامة ٢١ ١٧

(الرفيع الصوت) اي شديده (ويحب الخفيض من الصوت) قال تعالى واغضض من صوتك

ان الله تعالى يمهل حتى اذا كان ثلث الليل الآخر نزل الى السماء الدنيا فنادى هل من مستغفر هل من تائب هل من سائل هل من داع حتى ينفجر الفجر (حم م عن ابي سعيد الخدري وابي هريرة معا ٢٢ ١٧

ثلث الليل الآخر) برفع الآخر لانه صفة لثلث واختلفت الروايات في تعيين الوقت وقد انحصرت في ستة اشياء هذه ثانيها اذا مضى الثلث الاول ثالثها الثلث الاول او النصف رابعها النصف خامسها النصف او الثلث الاخير سادسها الاطلاق وجمع بين الروايات بان ذلك يقع بحسب اختلاف الاحوال لكون اوقات الليل تختلف في الزمان وفي الآفاق باختلاف تقدم الليل عند قوم وتأخره عند قوم (نزل الى السماء الدنيا) اي القربى وقد اختلف في معنى النزول فمنهم من اجراه على ما ورد مؤمنا به على طريق الاجمال منزها له عن الكيفية والتشبيه وهم جمهور السلف وهذا معنى التفويض ومنهم من قال المراد بالنزول راجع الى افعاله لا الى ذاته بل ذلك عبارة عن ملكه الذي ينزل بامره ونهيه والنزول كما يكون في الاجسام يكون في المعاني فان حمل على امره او الملك بامره او هو استعارة بمعنى التلطف بالداعين والاجابة لهم (فنادى هل من مستغفر) اي طالب للمغفرة مني فاغفر له (هل من تائب) اي نادم على ما صدر منه من الذنوب عازم على عدم العود فاتوب عليه (هل من سائل) فيعطى ما سأل

Copyright © King Saud University